فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير
فسارت بيت ابي نواس وسقط بيت ابي الشيص
نسخت من كتاب جدي لامي يحيى بن محمد بن ثوابه
بخطه حدثني الحسن بن سعيد قال حدثني رزين بن علي الخزاعي
اخو دعبل قال كنا عند ابي نواس انا ودعبل وابو الشيص
ومسلم بن الوليد الانصاري فقال ابو نواس لابي الشيص انشدني
المحرمية قال وما هي قال الصادية فما خطر بخلدي قولك
لبس المقل عن الزمان براض الا اخونك باستخفافها
لها فان الاعشى كان اذا قال القصيدة عرضها على ابنته وقد
كان ثقفها وعلمها ما بلغت به استحقاق التحكيم والاختيار
لجيد الكلام ثم يقول لها عدي لي في المحرمات يعني قوله
اغر اروع يستسقى الغمام به لو قارع الناس عن احسابهم قرعا
وما اشبهها من شعره قال ابو الشيص لا افعل انها ليست عندي
عقد در مفصل ولكني اكاثر بغيرها ثم انشده قوله
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
الابيات المذكورة فقال ابو نواس قد اردت صرفك عنها
فاستحيت ان احلي عن سلبك او تدرك في هربك قال
بل اقول في طلبي فكيف رايت هذا الطراز فقلت ارني لفظا هو
احسن واتي مذهبا حسنا فكيف تركت
في رداء من الصفيح صقيل وقميص من الحديد مذال
قال تركته كما ترك مختار الدر من احدهما بما سبق في الحافظة
وزين في ناظره
الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه
قال حدثني من قال لابي نواس من اشعر طبقات المحدثين
قال الذي يقول
يطوف علينا بها احور يداه من الكاس مخضوبتان
والشعر لابي الشيص
الحسن بن القاسم
الكوكبي قال حدثني الفضل بن موسى بن معروف الاصبهاني
قال حدثني ابي قال دخل ابو الشيص على ابي دلف وهو يلاعب جارية

ه

له بالشطرنج فقيل له يا ابا الشيص سل هذا الخادم ان يحل
ازار قميصه فقال الامير اعزه الله احق بمسئلته قال
قد سالته فزعم انه يخاف العين على صدره فقل فيه شيئا
فقال
وشادن كالبدر يجلو الدجى في الغرف منه المسك مذرور
يحاذر العين على صدره فالجيب منه الدهر مزرور
فقال ابو دلف وحياتي احسنت وامر له بخمسمائة
الف درهم فقال الخادم قد والله احسن كما قلت ولكنك انت
ما احسنت فضحك وامر له بخمسمائة الف درهم اخرى
اخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل
العنزي قال حدثني علي بن سعد بن اياس الشيباني قال
تعشق ابو الشيص محمد بن رزين قينة لرجل من اهل
بغداد فكان يختلف اليها وينفق عليها في منزل الرجل
حتى اتلف مالا كثيرا فلما كف بصره واخفق جعل اذا اتى
الى مولى الجارية حجبه ومنعه من الدخول فجاءني ابو
الشيص فشكا الي وجده بالجارية واستخفاف مولاها
به وسالني المضي معه اليه فمضيت معه فاستوذن لنا
عليه فاذن فدخلت انا وابو الشيص فعاتبته في
امره وعظمت عليه حقه وخوفته من لسانه ومن
اخوانه فجعل له يوما في الجمعة يزورها فيه فكان يا كل
في بيته ويحمل معه نبيذه ونقله فمضيت معه
ذات يوم اليها فلما وقفنا على بابهم سمعنا صراخا
شديدا من الدار فقال لي ما لها تصرخ اتراه قد مات
لعنه الله فما زلنا ندق الباب حتى فتح لنا فاذا هو قد
حسر كمه وبيده سوط قال لنا ادخلا فدخلنا وانما جاء له
على الاذن لنا الغرفة حتى دخلنا وعاد الرجل الى داخل
يضربها فاستمعنا عليه واطلعنا فاذا هي مشدودة
على سلم وهو يضربها اشد ضرب وهي تصرخ وهو يقول
دانت ايضا تاسر في الخبر فاندفع ابو الشيص على المكان
يقول في ذلك
تقول والسوط على كفه قد جز في جلد لحقا جزا

Copyright © King Saud University